[25] وإياهم وجميع المسلمين من ذلك. ولعلنا نختلف وإياهم في تحديد الانسان الخير، فإنا حين نحترم الصحابي الخير لا يعني ذلك أنا ننكر وجود الغرائز الانسانية وآثارها فيه، بينما هم يرون - من حيث لا يشعرون - أن الانسان الخير من انعدمت نوازع الشر في وجوده. ولما كانوا يعدون صحابيا كل من رأى النبي مسلما ولو ساعة من نهار (1)، والصحابي الخير عندهم كالملك خير بطبيعته قد عدم نوازع الشر. لهذا لا يرضون أن يسمعوا غير ذلك. ونتيجة لهذا الفهم وقعوا في مفارقات عجيبة لا مجال لبحثها ها هنا ! وختاما أرجو من النقاد أن يقرأوا في مقدمة الطبعة الاولى: " ينبغي لمن يؤمن بالتاريخ المدون إيمان العجائز بخرافاتها التقليدية أن لا يقرأ هذا الكتاب ". * * * د - نقود أخرى تناولت تسمية الكتاب ب (عبد ا بن سبأ) مع أن الحديث عن غيره في الكتاب أكثر. هذا تساؤل أجبنا عنه في مقدمة الطبعة الاولى، ثم إن ما ورد على الغلاف في طبعات الكتاب المختلفه: " عبد ا بن سبأ " و " قصص أخرى " أو " أساطير أخرى "، فيه تصريح بأن الكتاب يبحث عن قصة عبد ا بن سبأ مع قصص أخرى، وقلنا في مقدمة الطبعة الاولى: " سوف يرى القارئ

_____ (1) راجع مقدمة الاصابة لابن حجر.

_____